



أثر توافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية

بحث مُستل من رسالة ماجستير في المحاسبة

إعداد

أ.علياء علاء الدين عبد الغني عبد الوهاب
باحث ماجستير في المحاسبة
كلية التجارة، جامعة دمياط
aliaa.abdelwahab.2030@gmail.com

د. داليا عادل عباس ناصر
أستاذ المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة، جامعة دمياط
daliaadel2000@du.edu.eg

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة – جامعة دمياط

المجلد السادس - العدد الثاني - الجزء الثاني - يوليو ٢٠٢٥

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

عبد الوهاب، علياء علاء الدين عبد الغني؛ ناصر، داليا عادل عباس (٢٠٢٥). أثر توافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٦(٢) ج ٢، ١٠٦٥-١٠٨٦.

رابط المجلة: <https://cfdj.journals.ekb.eg/>

أثر توافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة على قيمة

الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية

أ. علياء علاء الدين عبد الغني عبد الوهاب؛ د. داليا عادل عباس ناصر

المخلص:

هدف البحث إلى تحليل مدى توافق التقارير المالية للشركات المصرية المسجلة مع الإطار العام للتقارير المتكاملة وأثر ذلك التوافق على قيمة هذه الشركات. وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب المعاينة الإحصائية باستخدام العينة التحكومية العمدية التي تستند إلى الشركات المدرجة بالمؤشر المصري S&P EGX ESG باعتبارها الشركات الأكثر نشاطاً وتداولاً من منظور المسؤولية الاجتماعية للشركات والإفصاح وفقاً لمتطلبات الإطار العام للتقارير المتكاملة التي أصدرها المجلس الدولي للتقارير المتكاملة، وذلك خلال الفترة من عام ٢٠١٩ وحتى عام ٢٠٢٣.

وباستخدام أسلوب تحليل المحتوى لعينة مكونة من ١٧ شركة، توصلت الباحثة إلى وجود توافق بين التقارير المالية والإطار العام للتقارير المتكاملة بشركات العينة محل البحث، وبالرغم من وجود توافق ذو دلالة إحصائية، إلا أن مستوى التوافق الفعلي لا يزال أقل من المستوى المطلوب، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من التحسينات في ممارسات إعداد التقارير المالية لضمان توافق أكبر مع الإطار العام للتقارير المتكاملة. كما تبين وجود أثر إيجابي معنوي للإفصاح المحاسبي عن إجمالي بنود التقارير المتكاملة على قيمة الشركة، وتشير هذه النتيجة إلى أن الشركات المصرية المدرجة بمؤشر S&P EGX ESG هي الأكثر توافقاً بين تقاريرها المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة، وأن هذا التوافق بعناصره المختلفة يؤثر على قيمة الشركات.

الكلمات الدالة:

توافق التقارير المالية للإطار العام للتقارير المتكاملة، قيمة الشركة

١. المقدمة وطبيعة المشكلة:

تُعد التقارير المالية الوسيلة التقليدية والرئيسية لنقل المعلومات إلى مختلف أصحاب المصالح، بهدف تمكينهم من تقييم الأداء المالي للشركات. ومع ذلك، لم تعد هذه التقارير كافية بمفردها لتلبية احتياجات مستخدميها، إذ إنها لا تعكس بشكل شامل قدرة الشركات على خلق القيمة، ولا تقدم تصويراً دقيقاً لقيمتها الحقيقية. وقد كشفت التغيرات المستمرة في بيئة الأعمال، إلى جانب تصاعد المتطلبات التنظيمية، واشتداد حدة المنافسة العالمية، والتقدم التكنولوجي المتسارع، بالإضافة إلى الأزمات الاقتصادية العالمية، عن قصور واضح في قدرة التقارير المالية التقليدية على توفير معلومات غير مالية ذات صلة. وتشمل هذه المعلومات إدارة الجودة، رضا العملاء، الأداء البيئي والاجتماعي، الابتكار، رأس المال البشري، فضلاً عن فرص ومخاطر الأعمال. كما أن هذه التقارير تفتقر إلى التركيز على الأداء طويل الأجل، ولا تقدم رؤى مستقبلية حول الأداء، بل تقتصر على عرض النتائج المالية السابقة ومقارنتها بالحالية. علاوة على ذلك، تنسجم التقارير المالية الحالية بطولها وتعقيدها، وتغفل في كثير من الأحيان عن الإفصاح عن معلومات جوهرية يحتاجها المستثمرون لاتخاذ قرارات استثمارية رشيدة، مما يجعلها غير كافية لتكوين رؤية شاملة حول أداء الشركة وقدرتها على خلق

القيمة المستدامة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات (Kılıç & Kuzey,2018; Cortesi & Vena, 2019; Rossi et al., 2020; Wahl et al., 2020; Dey, 2020; Velte, 2022; Opanyi & Omare, 2022).

وفي ظل الجهود المبذولة لتطوير آليات إعداد التقارير، برزت التقارير المتكاملة (IR) كأداة حديثة تهدف إلى دمج المعلومات المالية وغير المالية في إطار مترابط ومتناسق (Vitolla et al., 2019) إلا أن التقارير المتكاملة لا تقتصر على مجرد دمج التقارير المالية بالتقارير الاجتماعية أو تقارير الاستدامة (Nazari et al., 2015) ، بل تمثل أسلوباً مبتكراً في التواصل يهدف إلى تقديم معلومات متنوعة وشاملة تساعد أصحاب المصلحة على تقييم دقيق لقدرة الشركة على خلق القيمة في الحاضر والمستقبل. وفيما يتعلق بدور الحكومات في دعم التحول نحو هذا النوع من التقارير، نجد أن الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وألمانيا، والدنمارك، قد اتخذت خطوات عملية تلزم من خلالها الشركات بإعداد وتوسيع نطاق الإفصاح غير المالي. ففي الولايات المتحدة، تنص القوانين على ضرورة الإفصاح عن معلومات الاستدامة وفقاً لمبدأ الأهمية النسبية (Sulkowski & Waddock, 2012, p.86) أما في فرنسا فتُلزم بورصة باريس الشركات التي تضم أكثر من ٥٠٠ موظف بتقديم تقارير متكاملة، وذلك في إطار تعزيز الشفافية والمساءلة والاتجاه نحو تقارير أكثر شمولية (Lydenberg & Katie, 2008, P40).

ويهدف التقرير المتكامل إلى اتباع عملية التفكير المتكامل داخل الشركة، مما يشير إلى أن الشركة يجب أن تكون على دراية بالطبيعة المترابطة لرؤوس الأموال المالية وغير المالية التي تستخدمها الشركة لخلق القيمة وبالعلاقات المتداخلة بين الوحدات الوظيفية والتشغيلية الخاصة بها (IIRC,2021) ولذا قامت بعض المنظمات الرائدة في العالم بالتحول للتقارير المتكاملة والإفصاح تحسباً لأن يصبح للتقارير المتكاملة معياراً عالمياً. وقد وجد (KPMG, 2017) أن التقارير المتكاملة اكتسبت زخماً بعد إصدار إطار عمل المجلس الدولي للتقارير المتكاملة (IIRC)، وهو الإطار الدولي المتكامل للتقارير (IIRC Framework)، في العديد من الدول، بما في ذلك جنوب إفريقيا، واليابان، وإسبانيا، هولندا والبرازيل، والمملكة المتحدة، والسويد، وبولندا. على نطاق أوسع، أصبح إصدار بعض أشكال تقرير المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأقل لاستكمال إعداد التقارير المالية التقليدية مقبولاً بشكل عام دولياً لكل من الشركات الكبيرة والمتوسطة (KPMG, 2011). وقد كرست الاقتصادات الناشئة، على وجه الخصوص، اهتماماً كبيراً لتوسيع نماذج الإفصاح الخاصة بها لمعالجة قضايا مثل تغير المناخ وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة (KPMG, 2017). تنبع أهمية الموضوع في عدم وجود معيار محاسبي واضح أو إصدار نموذج متفق عليه يرشد الشركات في تحسين جودة التقارير وملائمتها للمستثمرين لاتخاذ قرارات رشيدة والمساهمة في جذب الاستثمار الأجنبي، وتوفير معلومات لمساعدة الإدارة على التعامل بكفاءة وفاعلية مع الجوانب غير المالية لتكوين الثروة والدخل، وفي ظل المنافسة بين الشركات المقيدة في البورصة لإدراجها بالمؤشر المصري لمسؤولية الشركات الذي يتضمن أفضل ثلاثين شركة والأكثر إفصاحاً تسعى الشركات لزيادة مستوى الإفصاح عن المعلومات التي تتطلبها التقارير المتكاملة على اعتبار أن ذلك وسيلة لتحسين صورتها واكتساب سمعة طيبة وزيادة قيمتها.

وبناءً على ما سبق يمكن التعبير عن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما أوجه القصور في التقارير المالية الحالية؟

٢- ما مدى التوافق بين التقارير المالية للشركات المسجلة في البورصة المصرية والإطار العام للتقارير المتكاملة؟

٣- هل يوجد أثر للتوافق بين التقارير المالية والتقارير المتكاملة على قيمة الشركات؟

٢. أهمية البحث:

١/٢: الأهمية العملية:

يتمثل أهمية الإفصاح من خلال التقارير المتكاملة في العمل على زيادة المعلومات التي تؤدي إلى اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة، ومن المتوقع أن يؤدي الإفصاح عبر التقارير المتكاملة إلى تحسين كفاءة البورصة مما ينعكس على التخصيص الأمثل للموارد في المجتمع ومن ثم زيادة النمو الاقتصادي.

٢/٢: الأهمية العلمية

تمثل أهمية البحث في تحليل المحتوى لتقارير الشركات المقيدة بالمؤشر المصري S&P وEGX ESG ومدى توافقها مع متطلبات الإطار الدولي للتقارير المتكاملة التي أصدرها المجلس الدولي للتقارير المتكاملة وأثره على قيمة هذه الشركات، وهذا سيساعد في توجيه الممارسات المهنية بتوفير مزيد من الدعم للجهات المهنية والتشريعية للعمل على إصدار المعايير والتشريعات اللازمة والشركة للتقارير المتكاملة

٣. أهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث يتمثل الهدف العام في دراسة وتحليل مدى توافق التقارير المالية للإطار العام للتقارير المتكاملة وأثر ذلك التوافق على قيمة الشركة.

٤. خطة البحث:

في ضوء مشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافها تم تقسيم البحث على النحو التالي:

١/٤ أثر إعداد التقارير المتكاملة على قيمة الشركة.

٢/٤ تحليل الدراسات السابقة واشتقاق فروض البحث.

٣/٤ منهجية البحث واختبار الفروض.

٤/٤ نتائج البحث، والتوصيات والأبحاث المستقبلية.

١/٤ أثر إعداد التقارير المتكاملة على قيمة الشركة.

قد أوضح (IIRC, 2021) أن قيمة الشركات هي أحد المفاهيم الأساسية التي تعتمد عليها تقارير الأعمال المتكاملة، وتتمثل قيمة الشركة من وجهة نظر المستثمرين في أنها إجمالي العائد الذي يحصل عليه المستثمر والذي يضمن توزيعات الأرباح وزيادة سعر السهم فيتم زيادة القيمة من خلال تضافر جميع العوامل. وفي ظل ظروف اقتصادية واجتماعية وبيئية وتكنولوجية تتكاتف هذه العناصر مع بعضها البعض نحو زيادة قيمة الشركات.

ويوضح التقرير المتكامل إلى أي مدى تستطيع الشركة زيادة القيمة من خلال توضيح العلاقات والترابط بين القضايا المختلفة والتفاعلات بين الأنشطة في ظل مجموعة من الفرص والمخاطر وهذا بخلاف القول بأن القيمة ارتبطت تقليدياً بالقيمة المالية للتدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة، ولكن في ظل تفعيل مدخل تقارير الأعمال المتكاملة يمتد معنى القيمة ليشمل كافة أشكال رأس المال، كما أن توفير معلومات مالية وغير المالية يمكن من تقييم قدرة الشركة على زيادة القيمة على المدى البعيد (Bijlmakers, 2019).

ويتم خلق القيمة في تقارير الأعمال المتكاملة من خلال نموذج أعمال الشركة، والذي تم تعريفه على أنه النظام الذي يوضح كيفية استخدام الشركة أنشطتها التجارية لتحويل المدخلات إلى مخرجات والنتائج التي تسعى إلى تحقيقها من أجل خلق القيمة للشركة على المدى القصير والمتوسط والطويل ويجب على الشركة أن تحدد المدخلات الرئيسية والجوهرية لفهم متانة نموذج الأعمال التجارية ومرونته وكيفية ارتباطه برؤوس الأموال المتعددة التي تعتمد عليها الشركة، وكذلك يجب أن يتضمن وصفا موجزا ومفيدا عن كيفية ارتباط هذه المدخلات بالفرص والمخاطر والاستراتيجية وأداء الشركة وتتمثل المدخلات رأس المال النقدي، ورأس المال الصناعي، ورأس المال الفكري، ورأس المال البشري، ورأس المال الاجتماعي والعلاقات، ورأس المال الطبيعي (Rinaldi et al., 2018).

ويتمثل جوهر نموذج الأعمال فيما تقوم به الشركة لتحويل المدخلات إلى مخرجات من خلال الأنشطة التجارية التي تقوم بها الشركة، والتي تشمل العمليات والأدوات والتخطيط وتصنيع المنتجات أو نشر المهارات والمعارف المختصة في تقديم الخدمات وكذلك مدى مساهمة نموذج الأعمال في النجاح على المدى الطويل وتقديم المبادرات التي تؤثر على فعالية وكفاءة الأنشطة التجارية مثل تحسين العمليات وتدريب الموظفين وإدارة العلاقات، ويجب أن يتضمن وصف للأنشطة (عبده، ٢٠٢٠).

وأكدت دراسة (Busco, 2014, p8) أنه يوجد مشكلات محاسبية ارتبطت بشكل مباشر بالتقارير المالية التقليدية، حيث يتضح مدى قصورها وتتمثل أهم هذه المشكلات في عدم توافر معلومات تدعم تحديد قيمة الشركة، حيث أجمعت على أن أهم انتقاد للقصور وهو عدم قدرة الشركات على زيادة القيمة على المدى القصير أو الطويل. كما أشارت دراسة (De Villiers et al., 2016, p 49) إلى أنه يجب أن تحتوي التقارير على خطط زيادة القيمة في المستقبل مشيراً بالتحديد إلى النموذج التجاري، استراتيجيات الشركات، والأشكال المتعددة من رؤوس الأموال (المالي، صناعي، اجتماعي، بشري، فكري، علاقات).

٢/٤ تحليل الدراسات السابقة واشتقاق فروض البحث:

أولاً: مجموعة الدراسات التي تناولت مدى توافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة والآثار المترتبة على التوافق:

قامت دراسة (Marrone & Oliva, 2019) بتطوير مقياس مناسب لتقييم مستوى التوافق لإطار التقارير المتكاملة، ودراسة محددات مستوى توافق التقارير المتكاملة مع الإطار العام للتقارير المتكاملة، وقد تم التطبيق على ١٩٢ شركة تقوم بنشر تقرير متكامل، التي صممت وفقاً لمتطلبات الإطار العام للتقارير المتكاملة وتم تقسيم الشركات في العينة من حيث الحجم والصناعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من التوافق بين التقارير المتكاملة والإطار العام للتقارير المتكاملة. ووجود تأثيراً إيجابياً وهاماً على حجم الشركة والصناعة ذات الحساسية البيئية على مستوى التوافق. وفيما يتعلق بالمتغيرات الحاكمة: فقد أظهرت النتائج تأثيراً إيجابياً على الربحية ومعدل العائد على الملكية والرافعة المالية على مستوى التوافق مع الإطار العام. بينما حاولت دراسة (Cortesi & Vena, 2019) تحليل آثار التبني الاختياري للتقارير المتكاملة التي تتوافق مع الإطار العام، وتم التطبيق على الدول التي تصدر التقارير المتكاملة بشكل طوعي وتم اختيار ٦٣٦ شركة من ٥٧ دولة خلال الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٧، وتوصلت الدراسة إلى أن التقارير المتكاملة تعزز إفصاح الشركات وتقلل من عدم تناسق المعلومات وتزيد من جودة الأرباح، ولا تؤثر بشكل إيجابي على أهمية القيمة الدفترية ولا تتأثر النتائج بالموقع الجغرافي والهيكل الاقتصادية للدول. كما قامت دراسة (Rossi et al., 2020) باستكشاف مدى توافق تقارير المؤسسات المملوكة للدولة (SOEs) للتقارير المتكاملة وتحديد دوافع عملية إعداد التقارير المتكاملة. وتم التطبيق على الشركات الأوروبية المملوكة للدولة في الفترة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٧، وقد تم جمع العينة المستخدمة لهذه الدراسة من قسم "مراسلي التقارير المتكاملة في قاعدة بيانات التقارير المتكاملة open-source ونظراً لأن هذه الدراسة تركز على الشركات المملوكة للدولة، فقد تم تصفية القائمة بشكل أكبر من خلال إجراء تحليلات الملكية Thomson Reuters EIKON أدى هذا الاختيار إلى عينة نهائية من ١٨ شركة مملوكة للدولة (١٠ مدرجة و٨ غير مدرجة) من ٨ دول (هولندا، ألمانيا وإيطاليا وفنلندا وبولندا والمملكة المتحدة والسويد والنمسا) بما يتوافق مع متطلبات الإطار، وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متزايد من الإفصاح خلال الفترة الملاحظة بما يتوافق مع الإطار العام للتقارير المتكاملة. وأن الملكية الحكومية والضمان الخارجي وحماية المستثمر واعتماد المبادئ التوجيهية لإعداد التقارير العالمية تؤثر بشكل إيجابي على مستوى IRD. ويؤثر حجم الشركات المملوكة للدولة تأثيراً سلبياً حول تطور تبني التقارير المتكاملة من قبل الشركات الأوروبية المملوكة للدولة.

ثانياً: مجموعة الدراسات السابقة التي تناولت أثر الإفصاح عن أبعاد الاستدامة على قيمة الشركة:

هدفت دراسة (Qureshi et al. (2019 إلى بيان تأثير الإفصاح عن الاستدامة (البيئية والاجتماعية والحوكمة) وتمثيل المرأة في مجالس الإدارة على قيمة الشركة وتم قياس قيمة الشركة بنموذج السعر المعياري لأوهلسون (١٩٩٥) وأوضح النتائج وجود تأثير إيجابي للإفصاح عن الاستدامة والتنوع الجنسي لمجلس الإدارة على قيمة الشركة. وأن الشركات في الصناعات الحساسة تحقق أداء اجتماعي وحوكمة متفوق، وأن تمثيل المرأة في مجالس الإدارة تعمل على تحسين قيمة الشركة. كما اختبرت دراسة (Barados (2020 العلاقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية وقيمة الشركة، والتعرف على تأثير أنشطة المسؤولية الاجتماعية على جودة المنتجات، وتم التطبيق على

الشركات الأمريكية حيث تم الاعتماد على عينة كبيرة تكونت من ٣٦٤ شركة شملت مختلف الصناعات من ٢٠٠١-٢٠١٤ وقد اعتمدت الدراسة على قاعدة بيانات ESG Research MSCI المعروفة سابقا باسم KLD Research and Analytics Database كمؤشر للأداء البيئي والاجتماعي للشركات، وأظهرت النتائج أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تزيد من قيمة الشركة ولكن بشكل غير مباشر من خلال تحسين إدراك العملاء لمنتجات الشركة، حيث أن تصور العملاء لسوق المنتجات هي القناة التي تعمل من خلالها المسؤولية الاجتماعية للشركات على زيادة قيمة الشركة. وأن أنشطة المسؤولية الاجتماعية مثل المشاركة الاجتماعية والبيئية تؤثر بشكل إيجابي على تصورات العملاء لسوق المنتجات خاصة فيما يتعلق بالسلع التنافسية. في حين أوضحت دراسة Gerged (2021) بيان العلاقة بين الإفصاح البيئي للشركات (CED) وقيمة الشركة في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث أصبح CED يتزايد عن الماضي، وتم الاعتماد على عينة متعددة البلدان من دول مجلس التعاون الخليجي مؤلفة من ٥٠٠ ملاحظة على مدار عام ٢٠١٤ باستخدام مؤشر إفصاح بيئي مكون من ٥٥ عنصر. وتوصلت النتائج إلى إيجابية العلاقة بين CED والعائد على الأصول، وأن CED مرتبطة بشكل كبير وإيجابي بالقيمة العادلة.

ثالثاً: مجموعة الدراسات السابقة التي تناولت مدى توافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة وأثره على قيمة الشركة:

أوضحت دراسة Wahl et al., (2020) أثر الإفصاح الاختياري للتقارير المتكاملة على قيمة الشركة، وأثر الإفصاح الاختياري عن التقارير المتكاملة على دقة توقعات أرباح المحللين، وتم التطبيق على الشركات الدولية المدرجة التي تنشر التقارير المتكاملة بطريقة اختيارية، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود تأثير كبير للإفصاح الاختياري للتقارير المتكاملة على قيمة الشركة، وعدم وجود تأثير كبير للإفصاح الاختياري للتقارير المتكاملة على دقة توقعات أرباح المحللين. وكان الهدف من دراسة Velte (2022) هو نقل فهم مفصل للحكومة - والأداء المالي وغير المالي والمحددات المتعلقة بالإفصاح عن التقارير المتكاملة ومساهمتها في قيمة الشركة، وتمت مراجعة ٨٥ دراسة أرشيفية تتعلق بالتقارير المتكاملة وأوضحت المراجعة التي أجريت أن تكوين مجلس الإدارة وضغط أصحاب المصلحة يؤثر بشكل إيجابي على جودة التقارير المتكاملة في حين أن أشكال التقارير غير المالية تؤدي إلى زيادة اعتماد التقارير المتكاملة وجودته، وتوصلت الدراسة أيضاً أن كلاً من اعتماد التقارير المتكاملة وجودة التقارير المتكاملة مرتبطان بنتائج إيجابية على قيمة الشركة.

وقد هدفت دراسة Opanyi & Omare (2022) إلى تحليل أثر إعداد التقارير المتكاملة على قيمة الشركة للشركات المدرجة في كينيا، وتم التطبيق على الشركات المدرجة في بورصة NSE، وتوصلت الدراسة إلى أن التقارير المتكاملة تؤثر على قيمة الشركة مقاساً بمقياس TQ وليس لها تأثير معنوي على قيمة الشركة باستخدام (ROA) كما أظهرت الدراسة أن التقارير المتكاملة ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالعائد على الأصول، وتظهر النتائج أيضاً أن الشركات التي التقارير المتكاملة يحتوي الإطار على قيم أعلى فيما يتعلق بالعائد على الأصول، وتشير هذه النتيجة إلى أن الشركات عالية القيمة تميل إلى تبني إطار التقارير المتكاملة الذي يتوافق مع الدراسات السابقة على عكس الشركات منخفضة القيمة.

رابعاً: مجموعة الدراسات التي تناولت تطبيق التقارير المتكاملة في مصر:

قامت دراسة (وهدان، ٢٠٢٠) بتقييم تأثير جودة التقارير المتكاملة على قيمة المنشأة وتم إجراء دراسة تطبيقية على عينة عمدية مكونة من ٨ شركات من الشركات المدرجة بالبورصة ضمن مؤشر الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية خلال الفترة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٧، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير معنوي لجودة التقارير المتكاملة على قيمة المنشأة. كما تمثل الهدف الرئيسي لدراسة (عيد، ٢٠٢١) في تقييم تأثير جودة التقارير المتكاملة كمتغير مُعدل على العلاقة بين مدخل المراجعة على أساس المخاطر وقيمة المنشأة وتم إجراء الدراسة التطبيقية على غرار دراسة وهدان (٢٠٢٠) كما استخدمت نفس المؤشر المكون من ٨ عناصر. وقد توصلت الدراسة إلى أن مكاتب المراجعة طبقت إلى حد ما مدخل المراجعة على أساس مخاطر الأعمال عند فحص القوائم المالية لشركات العينة، تمثلت شركات عينة الدراسة لمتطلبات الإطار العالمي للتقارير المتكاملة عند إعداد تقاريرها السنوية ولكن بنسبة متوسطة، وجود تأثير إيجابي للمراجعة على أساس المخاطر على قيمة المنشأة بالشركات محل الدراسة، وجود تأثير إيجابي لجودة التقارير المتكاملة على قيمة المنشأة بالشركات محل الدراسة، وجود تأثير إيجابي للمراجعة على فعالية المراجعة على أساس المخاطر بالشركات محل الدراسة، وجود تأثير إيجابي للتكامل بين المراجعة على أساس المخاطر وجودة التقارير المتكاملة على قيمة المنشأة بالشركات محل الدراسة، ووجود تأثير إيجابي لجودة التقارير المتكاملة على العلاقة بين المراجعة على أساس المخاطر وقيمة المنشأة بالشركات محل الدراسة.

كما فحص (مصطفى، ٢٠٢٣) العلاقة بين الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل وقيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، وتم التطبيق على الشركات المقيدة في البورصة المصرية والمدرجة في مؤشر EGX 100 EWI، والتي تم إعدادها خلال الفترة من عام ٢٠١٨ إلى عام ٢٠٢١، ثم قياس أثر هذا الإفصاح على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود تأثير جوهري للإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق جوهريّة بين الشركات المدرجة وغير المدرجة في مؤشر S&P EGX ESG فيما يتعلق بمستوى الإفصاح الذي يتم وفقاً لمفهوم تقرير الأعمال المتكامل، ومع ذلك لم يؤثر إدراج الشركة في مؤشر S&P EGX ESG على قيمة ملائمة المعلومات المحاسبية.

في ضوء طبيعة البحث وأهميته وأهدافه، وبعد عرض تحليل الدراسات السابقة يمكن اشتقاق فرض البحث كالاتي:

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة بالشركات المصرية على قيمة الشركة.

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة بالشركات المصرية على قيمة الشركة.

٣/٤ منهجية البحث واختبار الفروض:

١/٣/٤ مجتمع وعينة البحث:

لتحقيق الهدف من البحث واختبار فروضه حددت الباحثة مجتمع الدراسة التطبيقية في الشركات المدرجة بالمؤشر المصري (S&P EGX ESG) باعتبار أنه يمثل ٣٠ شركة الأكثر نشاطاً وتداولاً من منظور المسؤولية الاجتماعية للشركات والإفصاح بمتطلبات التقارير المتكاملة كالبعد البيئي والاجتماعي والحوكمي والاقتصادي.

وتخضع عينة البحث الحالي إلى الشروط التالية:

- أن تكون الشركة المدرجة بعينة البحث أحد الشركات الموجودة بالمؤشر (S&P EGX ESG) للعام المالي المنتهي ٢٠٢٣ على أن يتم الرجوع بالبيانات المالية التاريخية لهذه الشركات على طول فترة البحث.
- أن تكون الشركات المدرجة بعينة البحث مستقرة لم تتعرض إلى عمليات الشطب من البورصة المصرية خلال فترة البحث، فضلاً عن كونها تلتزم بمتطلبات وقواعد هيئة سوق المال خلال فترة البحث.
- استبعاد قطاعات البنوك والخدمات المالية غير المصرفية لما لها من طبيعة خاصة في المعالجات المحاسبية حيث يحكمها مجموعة من المعايير المحاسبية والقوانين الخاصة بها التي تؤثر على حجم المخصصات والاحتياطيات بما يميزها عن غيرها من المنشآت.

بناء على ذلك، تصبح العينة النهائية للدراسة مكونة من ١٧ شركة خلال فترة البحث المعنية بعد استبعاد الشركات التي تخرج عن نطاق تجانس العينة، وقد سجلت هذه الشركات ٨٥ مشاهدة خلال فترة البحث (١٧ شركة × ٥ سنوات)، ويمكن للباحثين بيان توزيع عينة البحث النهائية الموزعة على عدد ٩ قطاعات مختلفة بين سنوات البحث في سوق الأوراق المالية المصري من خلال الجدول التالي:

جدول (١): توزيع عينة البحث على مشاهدات وسنوات البحث:

قطاعات سوق المال المصري	عدد الشركات	عدد المشاهدات					%
		٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	
اتصالات واعلام وتكنولوجيا معلومات	١	١	١	١	١	١	٥,٨٨%
أسمدة وكيمويات	١	١	١	١	١	١	٥,٨٨%
أغذية ومشروبات وتبغ	٣	٣	٣	٣	٣	٣	١٧,٦٥%
خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٢٣,٥٣%
رعاية صحية وأدوية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١١,٧٦%
عقارات	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١١,٧٦%
مقاولات وإنشاءات هندسية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١١,٧٦%
منسوجات و سلع معمرة	١	١	١	١	١	١	٥,٨٨%
موارد أساسية	١	١	١	١	١	١	٥,٨٨%
الإجمالي	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٠٠%

٢/٣/٤ مصادر الحصول على البيانات:

تعبر البيانات الأولية عن تلك التي يتم جمعها لأول مرة بواسطة الباحث لأغراض محددة، وغالباً ما يتم تجميعها باستخدام مجموعة من المقابلات الشخصية أو قوائم الاستقصاء، بينما البيانات الثانوية فهي التي يتم توفيرها أو جمعها من قبل لأغراض بحثية أخرى ويمكن الحصول عليها من تقارير وسجلات البيانات في الشركة وكذلك من الدراسات السابقة وشبكة الانترنت (Hair et al., 2010). وفي هذا الشأن، تعتمد دراسة البحث على مصادر البيانات الثانوية للشركات المدرجة بعينة البحث، حيث تم الحصول على البيانات من التقارير المالية السنوية للشركات المتمثلة (قائمة المركز المالي – قائمة الدخل – قائمة التدفقات النقدية- الإيضاحات المتممة – تقارير الاستدامة وتقارير مجلس الإدارة) وتم الحصول على هذه البيانات من خلال المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت والمتمثلة في: موقع البورصة المصرية (<https://www.egx.com.eg>)، موقع معلومات مباشر (<https://www.mubasher.info>) ، بالإضافة إلى العديد من المواقع الالكترونية المختلفة التي تخص الشركات المدرجة بعينة البحث، وذلك من أجل الحصول على القوائم والتقارير المالية وغير المالية لتلك الشركات.

جدول (٢): عرض متغيرات البحث وأدوات القياس

الدراسات السابقة	دلالة المتغير	رمز المتغير	المتغير
عبد (Li et al., 2020, ٢٠٢٠)	مؤشر القيمة السوقية؛	Tobin's Q	التابع: قيمة الشركة
(دراسة وهدان، ٢٠٢٠، Dey, 2020)، عيد، ٢٠٢١، مصطفى، ٢٠٢٣، دليل الحوكمة لعام ٢٠١٦، قانون رقم ١٠٨ لعام ٢٠٢١)	نظرة عن الشركة وبيئتها الخارجية كأحد أبعاد المؤشر؛	EE	المستقل: مؤشر الإفصاح المحاسبي عن التقارير المتكاملة بأبعاده
	الحوكمة كأحد أبعاد المؤشر؛	Gov.	
	نموذج الأعمال كأحد أبعاد المؤشر؛	BM	
	المخاطر والفرص كأحد أبعاد المؤشر؛	RO	
	الاستراتيجية وتخصيص الموارد كأحد أبعاد المؤشر؛	SG	
	الأداء كأحد أبعاد المؤشر؛	Perf.	
	النظرة المستقبلية كأحد أبعاد المؤشر؛	FL	
	أسس الإعداد والعرض كأحد أبعاد المؤشر؛	Pres.	
	إجمالي مؤشر الإفصاح المحاسبي عن التقارير المتكاملة؛	IRD	
(Eldeeb,2019; Wahl et al., 2020)	معدل العائد على الأصول؛	ROA	الحاكمة
(Dey,2020; Wahl et al., 2020)	الرافعة المالية؛	Lev	
(Pavlopoulos et al., 2017; Eldeeb,2019)	حجم الشركة.	Size	

٤/٣/٤ الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والإستدلالية المتمثلة في الآتي:

نموذج اختبار أثر توافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة علي قيمة الشركة:

$$\text{Tobin's} = \beta_0 + \beta_1 \text{EE} + \beta_2 \text{Gov.} + \beta_3 \text{BM} + \beta_4 \text{RO} + \beta_5 \text{SG} + \beta_6 \text{Perf.} + \beta_7 \text{FL} + \beta_8 \text{Pres.} + \beta_9 \text{IRD} + \beta_{10} \text{ROA} + \beta_{11} \text{Lev} + \beta_{12} \text{Size} + \varepsilon$$

٥/٣/٤: نتائج الإحصاءات الوصفية:

جدول (٣) نتائج الاحصاءات الوصفية:

Variable	N	Min.	Max	Mean	Std. Dev.
Tobin'sQ	85	0.548	0.943	0.787	0.074
EE	85	0.528	0.720	0.738	0.082
Gov.	85	0.581	0.820	0.763	0.049
BM	85	0.442	0.730	0.763	0.107
RO	85	0.330	0.760	0.582	0.139
SG	85	0.330	0.770	0.623	0.205
Perf.	85	0.541	0.750	0.754	0.057
FL	85	0.218	0.720	0.517	0.189
Pres.	85	0.330	0.770	0.599	0.205
IRD	85	0.488	0.710	0.705	0.057
ROA	85	-0.092	0.156	0.025	0.074
Lev	85	0.079	0.271	0.180	0.049
Size	85	2.325	6.365	3.533	0.516

يتبين للباحثة من خلال العرض السابق للإحصاءات الوصفية مجموعة من الملاحظات التي يمكن بيانها فيما يلي:

أولاً، فيما يتعلق بالمتغير المستقل الخاص بالتوافق مع التقارير المتكاملة يتبين ارتفاع مستوى المؤشر لكافة الأبعاد الفرعية للتوافق مع التقارير المتكاملة حيث بلغت الأوساط الحسابية ٧٤٪، ٧٦٪، ٧٦٪، ٥٨٪، ٦٢٪، ٧٥٪، ٥٢٪، ٦٠٪، ٧٠،٥٪ تقريباً على التوالي لكل من النظرة العامة والبيئة الخارجية، والجانب الحوكمي، ونموذج الأعمال، والفرص والمخاطر، والاستراتيجية، والأداء، والنظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض، وإجمالي مؤشر التوافق مع التقارير المتكاملة، وتتقارب هذه النسب مع نظيرتها بالدراسات ذات الصلة (عيد، ٢٠٢١، وهدان، ٢٠٢٢، Moloi, 2020 Opanyi & Omare 2022)، كما تشير تلك النتائج إلى أن الشركات التي تصدر تقارير الاستدامة في سوق الأوراق المالية المصري تهتم إلى حد كبير بالإفصاح المحاسبي عن التقارير المتكاملة رغم أن هذه الممارسة اختيارية وليست الزامية في سوق الأوراق المالية المصري.

ثانياً، فيما يتعلق بالمتغير التابع الخاص بقيمة المنشأة فيتضح للباحثة أن الوسط الحسابي لكل منهما يبلغ ٠,٧٨٧، لمؤشر القيمة السوقية، وتشير تلك النتائج إلى قدرة الشركات المدرجة بعينة البحث على تكوين القيمة حيث أن الوسط الحسابي للعينة على مستوى المقياس يقترب من قيمة ١، والجدير بالذكر أن هذه القيم تتقارب مع نظيرتها بالدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث (Dey, 2020; (Lee & Yeo, 2016; EL-Deeb, 2019).

وأخيراً يتبين للباحثة انخفاض قيم الانحراف المعياري بشكل عام لكافة متغيرات البحث، وهو ما يشير إلى انخفاض مستويات التشتت بشكل عام لكافة المتغيرات المدرجة بالبحث الحالي. وبناء على النتائج الواردة عالية بالإحصاءات الوصفية للدراسة يمكن للباحثة مقارنة نتائج البحث الحالي بالدراسات السابقة ذات الصلة في محاولة لتعميم نتائج عينة البحث.

٤/٣/٦: نتائج اختبارات التوزيع الطبيعي:

جدول (٤) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي:

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
Tobin'sQ	.069	85	.001	.955	85	.000
EE	.352	85	.000	.636	85	.000
Gov.	.360	85	.000	.635	85	.000
BM	.491	85	.000	.490	85	.000
RO	.268	85	.000	.796	85	.000
SG	.348	85	.000	.636	85	.000
Perf.	.237	85	.000	.807	85	.000
FL	.259	85	.000	.801	85	.000
Pres.	.357	85	.000	.635	85	.000
IRD	.095	85	.000	.965	85	.000
ROA	.113	85	.000	.941	85	.000
Lev	.067	85	.002	.956	85	.000
Size	.078	85	.000	.955	85	.000

وتقوم فرضية اختباري كولمجروف سيمرنوف (Kolmogorov-Smirnov) واختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) على فرض عدم، وهذا يشير إلى أن التوزيع الخاص بالبيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي، بمعنى أن ثبوت معنوية هذين الاختبارين يشير إلى أن التوزيع الخاص بالبيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي، أما إذا ثبت عدم معنوية هذين الاختبارين فذلك دليل واضح على أن التوزيع الخاص بالبيانات يتبع التوزيع الطبيعي.

وبالتالي، بناء على النتائج السابق عرضها بالجدول رقم (١٢) يتبين معنوية الاختبارين لأي متغير من متغيرات البحث حيث إن قيمة Sig. لكافة المتغيرات أقل من ٥٪، وفي ذلك دلالة على أن توزيع البيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي. وعلى الرغم من ذلك، لا يمكن اعتبار تلك النتائج مشكلة في صحة البيانات، حيث يمكن افتراض تحقق شرط التوزيع الطبيعي للبيانات للعينات الكبيرة ($N > 30$)، بغض

النظر عن توزيع المجتمع الأصلي، وذلك طبقاً ما تنص عليه نظرية النهاية المركزية، وبما أن حجم العينة في البحث الحالي (N = 85)، فإن مشكلة عدم توزيع البيانات توزيعاً طبيعياً لن تكون ذات تأثير على صحة النماذج المستخدمة في البحث.

٧/٣/٤: نتائج اختبار الفروض الإحصائية:

تهدف الباحثة في هذا الجزء من البحث إلى تحليل أثر التوافق بين التقارير المالية للشركات المصرية المسجلة في مؤشر (S&P EGX ESG) والإطار العام للتقارير المتكاملة على قيمة الشركة باستخدام مؤشر القيمة السوقية، وذلك وفقاً للفرض الإحصائي الرئيسي للدراسة على النحو الآتي:

ينص الفرض الرئيسي في صورته الصفرية على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتوافق بين التقارير المالية والإطار العام للتقارير المتكاملة على قيمة الشركة"، وتم تحليل البيانات اعتماداً على طريقة المربعات الصغرى الموزونة (WLS) *Weighted Least Squares Regression*، والتي تعتبر بديلاً لطريقة المربعات الصغرى (OLS) لتحسين نموذج الانحدار عندما لا يتحقق شرط من شروط طريقة المربعات الصغرى العادية مثل عدم تجانس التباين لمتغيرات النموذج، والبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، واحتواء المتغير التابع على قيم شاذة أو متطرفة. حيث أسفرت نتائج التوزيع الطبيعي عن خروج البيانات عن التوزيع الطبيعي. وفي هذا الشأن قد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي لتشغيل نموذج الانحدار المتعدد عن الجدول رقم (١٥).

ويتضح لدى الباحثة من خلال النتائج المعروضة بالجدول رقم (١٦) الارتفاع النسبي بالقوة التفسيرية للنموذج حيث تبلغ (٣,٤٤٪)، وهو ما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة والحاكمة الموجودة بنموذج اختبار الفروض الإحصائية للدراسة يمكنها تفسير التباين الكلي في قيمة الشركة باستخدام مؤشر القيمة السوقية بنسبة ٣,٤٤٪، وهي نتيجة جيدة تقترب من نظيرتها بالعديد من الدراسات ذات الصلة (Dey, 2020; Lee & Yeo, 2016; EL-Deeb, 2019). وبالتالي، فإن نموذج البحث يمكنه تفسير العلاقة بكفاءة بين المتغيرات الداخلة فيه، كما يتبين للباحثة ارتفاع ومعنوية قيم (F) للنموذج حيث إنها تبلغ (١٥,٨٨٨) هي معنوية عند مستوى معنوية (١٪).

وبالنظر إلى نتائج تشغيل النموذج يتبين للباحثة وجود أثر إيجابي معنوي للمتغير المستقل الخاص بالبيئة الخارجية من مؤشر توافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة على قيمة الشركة، حيث بلغ معامل الانحدار (٠,١٩٨)، عند مستوى معنوية (١٪)؛ وهو ما يشير إلى أن ارتفاع مستوى توافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة من خلال الإفصاح عن البيئة الخارجية يؤثر على قيمة الشركة. وبالتالي يوجد أثر معنوي إيجابي للإفصاح عن البيئة الخارجية من مؤشر توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة على قيمة الشركة.

جدول (٥): نتائج الانحدار الكمي الموزون للفرض الإحصائي الثاني

النموذج	قيمة معاملات الانحدار	T-Test	اختبارات التعددية الخطية
---------	-----------------------	--------	--------------------------

TOL	VIF	مستوى المعنوية Sig	قيمة اختبار T		
		**0.000	11.449	0.550	ثابت الانحدار
0.560	1.787	**0.009	1.066	0.198	نظرة عن الشركة وبيئتها الخارجية
0.540	1.853	*0.029	2.632	0.366	الحوكمة
0.962	1.040	*0.011	0.451	0.013	نموذج الأعمال
0.588	1.700	*0.028	-2.140	0.188-	المخاطر والفرص
0.986	1.014	**0.008	2.213	0.019	الاستراتيجية وتخصيص الموارد
0.605	1.653	**0.000	1.113	0.418	الأداء
0.616	1.622	*0.022	1.133	0.100	النظرة المستقبلية
0.963	1.038	*0.045	2.320	0.015	أسس الإعداد والعرض
0.416	2.404	**0.000	3.876	0.614	اجمالي مؤشر الإفصاح المحاسبي عن التقارير المتكاملة
0.555	1.801	**0.000	8.243	0.440	معدل العائد على الأصول
0.961	1.040	0.169	-0.929	-0.058	الرافعة المالية
0.963	1.039	0.317	0.767	0.140	حجم الشركة
58.6%					معامل الارتباط (R)
34.3%					معامل التحديد (R2)
31%					معامل التحديد المعدل (Adj. R2)
15.888					قيمة F المحسوبة
0.000					مستوى معنوية النموذج ككل

كما تبين معنوية المتغير المستقل الخاص بالجانب الحوكمي من مؤشر توافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة حيث أن ($\beta = 0.366$; $T = 2.632 > 2$)، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع مستوى مؤشر توافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة عن الجانب الحوكمي يؤدي

إلى زيادة قيمة الشركة. وبالتالي، يوجد أثر إيجابي معنوي للإفصاح عن الجانب الحوكمي من مؤشر توافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة على قيمة الشركة.

واتضح معنوية المتغير المستقل الخاص بنموذج الأعمال من مؤشر توافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة حيث أن $(T = -0.451 < 2; \beta = 0.013)$ ، وهو ما يشير إلى وجود أثر لتوافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة في جانب نموذج الأعمال على قيمة الشركة باستخدام مؤشر القيمة السوقية. وبالتالي، يوجد أثر إيجابي معنوي للإفصاح عن جانب نموذج الأعمال من مؤشر توافق التقارير المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة على قيمة الشركة.

بالإضافة إلى وجود أثر سلبي معنوي للمتغير المستقل الخاص بجانب الإفصاح عن الفرص والمخاطر من مؤشر توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة على قيمة الشركة، حيث أن $(\beta = -0.188; T = 2.140 > 2)$ ، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع مستوى توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة من حيث الفرص والمخاطر يؤدي إلى انخفاض قيمة الشركة. وبالتالي، يوجد أثر سلبي معنوي للإفصاح عن الفرص والمخاطر من مؤشر توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة على قيمة الشركة.

واتضح معنوية المتغير المستقل الخاص بالاستراتيجية من مؤشر توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة حيث إن $(T = 2.213 > 2; \beta = 0.019)$ ، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع مستوى توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة في جانب الاستراتيجية يؤدي إلى زيادة قيمة الشركة. وبالتالي، يوجد أثر إيجابي معنوي للإفصاح عن جانب الاستراتيجية من مؤشر توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة على قيمة الشركة.

وتبين أيضاً الأثر الإيجابي المعنوي للمتغير المستقل الخاص بجانب الأداء من مؤشر توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة على قيمة الشركة، حيث أن $(T = 1.113 < 2; \beta = 0.418)$ ، وهو ما يشير إلى زيادة مستوى توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة عن الأداء يزيد من قيمة الشركة باستخدام مؤشر القيمة السوقية. وبالتالي، يوجد أثر إيجابي معنوي للإفصاح عن الأداء من مؤشر توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة على قيمة الشركة.

كما اتضح معنوية المتغير المستقل الخاص بجانب النظرة المستقبلية من مؤشر توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة حيث إن $(T = 1.133 < 2; \beta = 0.100)$ ، وهو ما يشير إلى وجود أثر إيجابي لمستوى توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة عن النظرة المستقبلية على قيمة الشركة باستخدام مؤشر القيمة السوقية. وبالتالي، يوجد أثر إيجابي معنوي للإفصاح عن النظرة المستقبلية من مؤشر توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة على قيمة الشركة.

كما تشير النتائج إلى معنوية المتغير المستقل الخاص بأسس الإعداد والعرض للإفصاح من مؤشر توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة حيث إن $(T = 2.320 > 2; \beta = 0.005)$ ، وهو ما يشير إلى أن زيادة مستوى توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة في جانب أسس الإعداد والعرض يؤدي إلى زيادة قيمة الشركة باستخدام مؤشر القيمة السوقية. وبالتالي، يوجد أثر إيجابي معنوي للإفصاح عن جانب أسس الإعداد والعرض من مؤشر توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة على قيمة الشركة.

وتشير النتائج إلى معنوية المتغير المستقل الخاص بإجمالي مؤشر توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة حيث إن $(T = 3.876 < 2; \beta = 0.614)$ ، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع مستوى إجمالي مؤشر توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة يؤدي إلى زيادة قيمة الشركة. وبالتالي،

يوجد أثر إيجابي معنوي لإجمالي الإفصاح المحاسبي عن مؤشر توافق التقارير المالية مع التقارير المتكاملة على قيمة الشركة.

وتأسيساً على النتائج السابقة، يمكن للباحثة قبول الفرض الإحصائي الرئيسي للدراسة على الشكل البديل التالي: يوجد أثر إيجابي معنوي للتوافق بين التقارير المالية والإطار العام للتقارير المتكاملة على قيمة الشركة.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة (وهذان، ٢٠٢٠؛ حامد & عبد الكريم، ٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن الإفصاح عن التقارير المتكاملة يؤثر إيجابياً بشكل معنوي على قيمة الشركة. وتشير هذه النتيجة إلى أن الشركات المصرية المدرجة بمؤشر S&P EGX ESG هي الأكثر توافقاً بين تقاريرها المالية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة، وأن هذا التوافق بعناصره المختلفة يؤثر على قيمة الشركات. وذلك لأن الإفصاح عن نظرة الشركة وبيئتها الخارجية يعكس أهمية فهم البيئة الخارجية في تحسين الأداء وزيادة قيمة الشركة، كما أن للحوكمة دور في تعزيز الشفافية والمساءلة، بالإضافة إلى نموذج الأعمال الذي يؤثر على الاستقرار والإفصاح، علاوة على المخاطر والفرص الذي تؤثر زيادتها سلباً على الأداء، أيضاً الإفصاح عن الاستراتيجية وتخصيص الموارد الذي يعكس أهمية التخطيط الجيد وتوزيع المواد في تحسين النتائج، و الإفصاح عن النظرة المستقبلية الذي يعكس أهمية التوقعات المستقبلية في تعزيز ثقة المستثمرين، وأخيراً أسس الإعداد والعرض الذي يدل على أهمية المعايير الواضحة في إعداد التقارير. وتأكيداً على أهمية هذه الجوانب في تعزيز الجودة الشاملة للإفصاح وزيادة قيمة الشركة، فإن إجمالي مؤشر الإفصاح المحاسبي عن التقارير المتكاملة ذات التأثير الأقوى والأكثر معنوية.

٤/٤ نتائج البحث والتوصيات والدراسات المستقبلية:

١/٤/٤ نتائج البحث

من خلال تحليل ذلك البحث وتحقيقاً لأهدافه تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود توافق بين التقارير المالية للشركات المصرية المسجلة في مؤشر (S&P EGX ESG) والإطار العام للتقارير المتكاملة في الشركات المصرية، إلا أن هذا التوافق يُعد ضعيفاً نسبياً، مما يشير إلى الحاجة لتحسين تكامل عناصر الإفصاح المالي مع متطلبات الإطار العام للتقارير المتكاملة.

٢. أوضح نتائج البحث وجود أثر إيجابي ومعنوي للتوافق بين التقارير المالية والإطار العام للتقارير المتكاملة على قيمة الشركات المصرية.

٢/٤/٤ التوصيات:

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن توجيه مجموعة من التوصيات التي ينبغي أن تكون محل اهتمام الهيئات المهنية والشركات والعاملين بها، وتتمثل تلك التوصيات في:

١. يجب على الشركات المصرية تعزيز محتوى التقارير المالية لتشمل العناصر الواردة بالإطار العام للتقارير المتكاملة، مما يعزز من جودة وشفافية هذه التقارير.
٢. ينبغي على الشركات العمل على دمج متطلبات التقارير المتكاملة ضمن التقارير المالية الحالية من خلال تطوير نماذج الإفصاح لتشمل الجوانب البيئية الحوكمية، ونموذج الأعمال. تضمين الإفصاحات المتعلقة بالفرص والمخاطر، والاستراتيجيات، والأداء، والنظرة المستقبلية، بالإضافة إلى الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة لتحسين سهولة وجودة الإفصاح.
٣. يوصي البحث بضرورة تحديث الأطر القانونية والتنظيمية لضمان إلزام الشركات بإعداد تقارير متكاملة تعكس الأداء الحقيقي وتدعم قرارات المستثمرين. كما يجب تعزيز الشفافية والمساءلة من خلال فرض عقوبات على الشركات التي تقدم معلومات مضللة أو غير دقيقة، إلى جانب التعاون مع الهيئات الدولية لاعتماد أفضل الممارسات في إعداد التقارير المالية.

٣/٤/٤ دراسات مستقبلية مقترحة:

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج وما قدمته من توصيات للعديد من الأطراف المختلفة، فقد تبين مجموعة من المحاور التي تمثل فجوة بحثية تمهد لدراسات مستقبلية مقترحة، ويمكن أيضاًها في النقاط التالية:

- تحليل دور كفاءة أسواق راس المال في تعديل العلاقة بين مستوى التوافق مع التقارير المتكاملة وقيمة الشركة.
- التعرف على الدور الوسيط للقيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية في العلاقة بين مستوى التوافق مع التقارير المتكاملة وقرارات الأطراف ذوي المصلحة.
- تقييم الممارسات المهنية في التوافق مع التقارير المتكاملة مع واقع الممارسة العملية في أسواق الدول النامية وتحليل دور المؤسسات المهنية في تقييم هذه التجربة.
- التعرف على دور المراجع الخارجي في تعزيز الممارسة المهنية للتوافق مع التقارير المتكاملة وانعكاساته على المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية.
- إجراء دراسات مقارنة بين الشركات المصرية ونظيراتها في الأسواق الدولية الأثر المختلفة الناتجة عن إعداد التقارير المتكاملة.

قائمة المراجع:
المراجع باللغة العربية:

١. الهيئة العامة للرقابة المالية. (٢٠١٦). قرار مجلس إدارة الهيئة العامة للرقابة المالية بشأن إصدار الدليل المصري لحوكمة الشركات. الإصدار الثالث، متاح على: <https://www.egx.com.eg/getdoc/>
٢. الهيئة العامة للرقابة المالية. (٢٠٢١). قرار رقم ١٠٨ بشأن إفصاح الشركات عن الممارسات البيئية والمجتمعية والحوكمة المتعلقة بالاستدامة. متاح على: <https://alp.unescwa.org/ar/legislations/>
٣. عبد الحليم، أحمد حامد محمود & سرور، عبير عبد الكريم إبراهيم. (٢٠٢٣). قياس أثر الإفصاح المحاسبي لتقارير الأعمال المتكاملة على القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية وقيمة الشركة: دليل تطبيقي من سوق الأسهم السعودي. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، ١٤(١)، ٣٠٣-٤٢٢.
٤. عبده، إيمان محمد السعيد سلامة. (٢٠٢٠). أثر الإفصاح عن أداء الاستدامة على قيمة الشركة والقيود المالية لها ودور كل من نفوذ المدير التنفيذي وهيكل الملكية: دراسة تطبيقية. *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٤(١)، ٩٠-١.
٥. عيد، السيد عيد محمد. (٢٠٢١). جودة التقارير المتكاملة كمدخل لتفعيل دور المراجعة على أساس المخاطر لأغراض تعظيم قيمة الشركة: دراسة تطبيقية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التجارة- جامعة المنوفية، ١٧٢-١.
٦. مصطفى، أميمة عبد الناصر محمد. (٢٠٢٢). التقارير المتكاملة وتخفيض مستوى عدم تماثل المعلومات المحاسبية بسوق الأوراق المالية المصري. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، ٦(٣)، ٢٨٣-٣٣٦.
٧. وهدان، محمد على محمد & عيد، السيد عيد محمد. (٢٠٢٠). تقييم تأثير جودة التقارير المتكاملة على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية *مجلة الدراسات والبحوث التجارية*، كلية التجارة، جامعة بنها، ٤٠(٤)، ٣٦٣-٣٩٢.

المراجع الأجنبية:

1. Bardos, K. S., Ertugrul, M., & Gao, L. S. (2020). Corporate social responsibility, product market perception, and firm value. *Journal of Corporate Finance*, 62, 101588.
2. Bijlmakers, L. (2019). The influence of Integrated Reporting on Firm Value: An Application to the European Banking industry. *Master Thesis*, University of Amsterdam.
3. Busco, C., Frigo, M. L., Quattrone, P., & Riccaboni, A. (2014). Leading practices in integrated reporting: Management accountants will guide their companies on the journey to value creation. *Strategic Finance*, 12(9), 23-32
4. Cortesi, A., & Vena, L. (2019). Disclosure quality under Integrated Reporting: A value relevance approach. *Journal of cleaner production*, 220, 745-755.
5. De Villiers, C., Venter, E. R., & Hsiao, P. C. K. (2017). Integrated reporting: background, measurement issues, approaches and an agenda for future research. *Accounting & Finance*, 57(4), 937-959.

6. Dey, P. K. (2020). Value relevance of integrated reporting: a study of the Bangladesh banking sector. *International Journal of Disclosure and Governance*, 17(4), 195-207.
7. El-Deeb, M. (2019). The impact of integrated reporting on firm value and performance: evidence from Egypt. *Journal of Accounting Research*, 3(2), 1-33.
8. Gerged, A. M., Beddewela, E., & Cowton, C. J. (2021). Is corporate environmental disclosure associated with firm value? A multicountry study of Gulf Cooperation Council firms. *Business Strategy and the Environment*, 30(1), 185-203.
9. Hair, Jr, Black, Babin, and Anderson. (2010). *Multivariate Data Analysis, 7th Edition, Pearson Prentice Hall*.
10. International Integrated Reporting Council (IIRC). (2021). https://integratedreporting.ifrs.org/wp-content/uploads/2024/08/IntegratedReporting_Framework_061024.pdf
11. Kılıç, M., & Kuzey, C. (2018). Determinants of forward-looking disclosures in integrated reporting. *Managerial Auditing Journal*. Available at: <https://doi.org/10.1108/MAJ-12-2016-1498>
12. KPMG (2011), *International Survey of Corporate Responsibility Reporting 2011*, KPMG International, Amsterdam.
13. KPMG (2017). *KPMG in Collaboration with United Nations Environment Programme and Global Reporting Initiative in Africa*. Available at: www.globalreporting.org/resource/library/Carrots-And-Sticks-Promoting-Transparency-And-Sustainability.pdf (accessed 4 April 2020).
14. Lee, K.W., & Yeo, G.H.H. (2016). The Association between Integrated Reporting and Firm Valuation. *Review of Quantitative Finance and Accounting*, 47(4), 1221-1250.
15. Li, Z., Liao, G., & Albitar, K. (2020). Does corporate environmental responsibility engagement affect firm value? The mediating role of corporate innovation. *Business Strategy and the Environment*, 29(3), 1045-1055.
16. Lydenberg, S., & Grace, K. (2008). Innovations in social and environmental disclosure outside the United States. *Report Prepared for Domini Social Investments, New York*, 3-44, available at: www.domini.com
17. Marrone, A., & Oliva, L. (2020). The Level of Integrated Reporting Alignment with the IIRC Framework: Evidence from South Africa. *International Journal of Business and Management*. 15(1), 99-108.

-
-
18. Moloi, T., & Iredele, O. O. (2020). Firm value and integrated reporting quality of South African listed firms. *Academy of Strategic Management Journal*, 19(1), 1-12.
 19. Nazari, J.A., Herremans, I.M., & Warsame, H.A. (2015). Sustainability Reporting: External Motivators and Internal Facilitators. *Corporate Governance: The International Journal of Business in Society*, 15(3), 375-390.
 20. Opanyi, R. O., & Omare, D. A. (2022). Effect of Integrated Reporting on Firm Value of Listed Companies in Kenya. *European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research*, 10(7), 31-52.
 21. Pavlopoulos, A., Magnis, C., & Iatridis, G. E. (2019). Integrated reporting: An accounting disclosure tool for high quality financial reporting. *Research in International Business and Finance*, 49, 13-40.
 22. Qureshi, M. A., Kirkerud, S., Theresa, K., & Ahsan, T. (2020). The impact of sustainability (environmental, social, and governance) disclosure and board diversity on firm value: The moderating role of industry sensitivity. *Business Strategy and the Environment*, 29(3), 1199-1214.
 23. Rinaldi, L., Unerman, J., De Villiers, C. (2018). Evaluating the Integrated Reporting Journey: insights, gaps and agendas for future research. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 31(5), 1294-1318.
 24. Rossi, F., Nicolò, G., Tudor, A. T., & Zanellato, G. (2020). Drivers of integrated reporting by state-owned enterprises in Europe: A longitudinal analysis. *Meditari Accountancy Research*.
 25. Sulkowski, A., & Waddock, S. (2012). Beyond sustainability reporting: integrated reporting is practiced, required, and more would be better. *U. St. Thomas LJ*, 10, 1060.
 26. Velte, P. (2022). Archival research on integrated reporting: a systematic review of main drivers and the impact of integrated reporting on firm value. *Journal of Management and Governance*, 26(3), 997-1061.
 27. Vitolla, F., Raimo, N., Rubino, M., & Garzoni, A. (2020a). The Determinants of Integrated Reporting Quality in Financial Institution. *Corporate Governance*, 20 (3), 429-444.
 28. Wahl, A., Charifzadeh, M., & Diefenbach, F. (2020). Voluntary adopters of integrated reporting—evidence on forecast accuracy and firm value. *Business Strategy and the Environment*, 29(6), 2542-2556.

Abstract

This study aimed to demonstrate the extent of the reports' compatibility with the general framework of integrated reports and the impact

of this compatibility on the company's value. The study relied on the statistical sampling method using the intentional control sample based on the companies listed on the Egyptian S&P EGX ESG Index, considering that it is the 30 most active and traded companies from the perspective of corporate social responsibility and disclosure of integrated reporting requirements, during the period from 2019 to 2023. Using the content analysis method for a sample of 85 observations, the study concluded that there is compatibility between the financial reports and the general framework of integrated reports in Egyptian companies, and despite the presence of statistically significant compatibility, the actual level of compatibility is still below the required level, indicating the need for further improvements in financial reporting practices to ensure greater compatibility with the general framework of integrated reports. The study also found that there is a significant positive effect of the total accounting disclosure of the integrated reporting index on the company's value. This result indicates that the Egyptian companies listed in the S&P EGX ESG Index are the most consistent in their financial reports with the general framework of integrated reporting, and that this consistency with its various elements affects the value of companies.

Key words: Financial reporting compliance, integrated reporting, company value.